

فعالية برنامج مبني على النمذجة بالفيديو

في تنمية المهارات غير اللفظية لدى عينة من أطفال طيف التوحد

Effectiveness of a Video Modeling-Based Program in Developing NO-Verbal Skills in a Sample of Children with Autism Spectrum Disorder

تاريخ النشر: 2026/04/30

تاريخ القبول: 2026/04/09

تاريخ الإرسال: 2026/01/03

مسعود حويشي¹EMAIL : mesut.houichi81@gmail.com ، جامعة تيزي وزو ، الجزائر¹<https://orcid.org/0009-0006-7257-2667>

الملخص

هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج تدريبي مبني على النمذجة بالفيديو في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة مكونة من 11 حالة لأطفال مصابين باضطراب طيف التوحد تتراوح أعمارهم بين 5 إلى 8 سنوات واعتمدنا المنهج شبه التجريبي، لتحقيق أهداف الدراسة قمنا ببناء البرنامج وفق مبدأ سلوكي إضافة إلى تصميم قائمة تقدير لمهارات التواصل غير اللفظي من إعداد الباحث، أظهرت النتائج بعد تطبيق البرنامج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد العينة بالنسبة لكل أبعاد القائمة ومنه فعالية البرنامج في تنمية مهارات التواصل الغير اللفظي لدى التوحدين.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي؛ التوحد؛ التواصل الغير اللفظي؛ النمذجة

المؤلف المرسل: مسعود حويشي ، الإيميل: mesut.houichi81@gmail.com

Abstract:

This study aimed to test the effectiveness of a video-based training program in developing nonverbal communication skills among a sample of 11 children with autism spectrum disorder, aged 5 to 8 years. A quasi-experimental design was employed. To achieve the study's objectives, the program was developed based on behavioral principles, and a rating scale for nonverbal communication skills was created by the researcher. The results, after the program's implementation, showed statistically significant differences in the mean ranks of the participants for each dimension of the scale, indicating the program's effectiveness in developing nonverbal communication skills among autistic individuals.

Keywords: Training program; Autism; Nonverbal communication; Video modeling

1. مقدمة:

يعد اضطراب طيف التوحد من الاضطرابات النمائية فهو ناتج عن اضطراب وظيفي في الجهاز العصبي مما يؤثر على وظائف الدماغ ومنه على النمو الطبيعي للفرد في مجال الحياة الاجتماعية ومهارات التواصل غير اللفظي والاجتماعي حيث تعرفه الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) بأنه اضطراب نمائي يؤدي إلى العجز في المجالات التالية: الكفاءة الاجتماعية، التواصل واللغة، السلوك النمطي والاهتمامات والأنشطة (الزراع و عبيدات، 2011، ص. 30)

فالتواصل لدى الأطفال التوحدين مضطرب بحيث يؤثر سلبا على مظاهر النمو الطبيعي و التفاعل الاجتماعي و تشمل اضطرابات التواصل لدى أطفال التوحد كلا من



التواصل الاجتماعي واللفظي و الغير اللفظي، هذا الاخير يتجلى أهمية دراسته لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في اعتبارات عملية ونظرية على حد سواء فمن جهة شهدت العقود الأخيرة زيادة مطردة في عدد حالات التوحد المشخصة، فحسب منظمة الصحة العالمية يشخص اضطراب طيف التوحد لدى طفل واحد من بين كل 100 طفل تقريبا على مستوى العالم، بينما لا تزال العديد من الدول تعاني من نقص في المنهجيات المتخصصة التي تهدف إلى التدخل المبكر (WHO, 2023,p. 49) ومن جهة أخرى على الرغم من التقدم الملحوظ في علم النفس العصبي والتربية الخاصة تكشف الدراسات العلمية الحالية عن ثغرات منهجية في فهم الآليات الكامنة وراء تطور التواصل غير اللفظي كمكون مستقل وتكويني ضمن بنية النمو لدى المصابين بطيف التوحد حيث يعرف التواصل غير اللفظي بأنه مجموعة من الأدوات التي تتوسط نقل المعلومات واستقبالها في التواصل دون استخدام الكلام بما في ذلك فهم تعابير الوجه والإيماءات يعتبر ضعف التواصل البصري وعدم استخدام إيماءات الإشارة من العلامات المبكرة لاضطراب طيف التوحد، مما يميز الأطفال المصابين به عن أقرانهم ذوي النمو الطبيعي بينما يظهر الأطفال ذوي النمو الطبيعي في عمر 9-12 شهر القدرة على الحفاظ على التواصل البصري المتبادل استجابة للتفاعل الاجتماعي، واستخدام إيماءات الإشارة لجذب انتباه الكبار إلى الأشياء فإن الأطفال المصابين بالتوحد لا يظهرون هذه الأشكال من التواصل أو بشكل محدود وغير وظيفي حيث تعيق هذه الخصائص تطور الانتباه المشترك (Zh. Kalykbayeva & A. Darmenova, 2025) هذا ما أدى الى العديد من الدراسات التي قامت ببناء برامج لتنمية تلك المهارات ومن بينها من أعتمد على الوسائط المتعددة (Multimedia) فحسب شان وآخرون (2011) أن الدور المتنامي للتكنولوجيا في المجتمع قدم فرص لتطوير وسائل تواصل جديدة للأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد فالانتشار المتزايد للأجهزة المحمولة وتطبيقاتها أدت إلى تحول نموذجي في مجال

التواصل المعزز والبديل للأشخاص المصابين باضطراب طيف التوحد حيث خلص الباحثون أن تطبيق التكنولوجيا لدعم اللغة والتواصل بصريا لدى الأفراد المصابين باضطرابات طيف التوحد أدى الى تحسن ملحوظ في مهارات التواصل لديهم (H. Shane &.,2011) ومن بين من قام باقتراح برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل لذوي اضطراب طيف التوحد دراسة أكوليان وبيليني (2007) للتأكد من فعالية نمذجة الفيديو في معالجة الوظائف الإجتماعية و التواصلية و السلوكية للأطفال الذين يعانون من طيف التوحد و تم تضمين 23 دراسة موضوعية فردية في هذه الدراسة و قياس التفاعلات الإجتماعية مع أقرانهم العاديين في نفس العمر توصلت الدراسة إلى أن نمذجة الفيديو هي إستراتيجية فعالة لمعالجة مهارات التواصل الإجتماعي لدى طيف التوحد (Akulian & Bellini, 2007) و هذه الإجراءات تعزز إكتساب المهارات و التي يتم الحفاظ عليها بمرور الوقت و نقلها عبر الأشخاص، مما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في: ما مدى فاعلية البرنامج المبني على النمذجة بالفيديو في تنمية مهارات التواصل الغير اللفظي لدى عينة من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد؟. وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على أبعاد قائمة تقييم مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال طيف التوحد؟

2. فرضيات الدراسة

- يساهم البرنامج المبني على النمذجة بالفيديو في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على أبعاد قائمة تقييم مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال طيف التوحد

3. أهمية الدراسة



تتمثل أهمية الدراسة الحالية في أن التكفل بالأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد من خلال اقتراح برامج تدريبية علاجية، تحتوي هذه الدراسة على قائمة لتقدير مهارات التواصل غير اللفظي (الانتباه والتواصل البصري، الانتباه المشترك، التقليد، فهم الإيماءات والتعبيرات الوجهية، استخدام الإشارة، الاستجابة وتنفيذ الأوامر)، وتتوفر الدراسة على برنامج مبني على النمذجة بالفيديو التي قد تسهم في تنمية التواصل غير اللفظي للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، ومنه تبين أهمية النمذجة بالفيديو في تحسين وتنمية التواصل غير اللفظي للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.

4. التعريفات الإجرائية للدراسة

-اضطراب طيف التوحد: هو إعاقة نمائية عصبية وظيفية، يعرف باختلال النمو لدى المصاب به، حيث يعاني هذا الأخير من ضعف في التفاعلات الإجتماعية واختلال في المهارات المعرفية كما يعاني من اختلالات على مستوى التواصل اللفظي وغير اللفظي.

-مهارات التواصل غير اللفظي: هي كل المهارات التي يستعملها الطفل عند تعامله مع الآخرين بطريقة غير لفظية وهي: التواصل البصري، الانتباه المشترك، التقليد، فهم الإيماءات الوجهية، استخدام الإشارة وتنفيذ الأوامر

-البرنامج التدريبي: هو خطة تربوية تتضمن مجموعة من الأنشطة التعليمية بهدف تنمية أهداف معينة وعليه في دراستنا التي تهدف إلى تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدوي اضطراب طيف التوحد.

-النمذجة بالفيديو: هي أسلوب تعليمي قائما على التقنية، يستخدم مقاطع الفيديو لعرض السلوكيات أو المهارات المستهدفة، مما يسمح للمتعلمين بملاحظتها وتقليدها بفعالية.

5. منهج الدراسة:



قمنا باختيار المنهج المعتمد وفقا لطبيعة الدراسة والهدف الذي تصبو إليه، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه المنهج شبه التجريبي وذلك للتحقق من فعالية البرنامج التدريبي المقترح من خلال استخدام مقياس قبلي وبعدي وبدون استخدام مجموعة ضابطة.

6. الجانب التطبيقي

1.6 أدوات الدراسة:

1.6 قائمة تقدير مهارات التواصل الغير اللفظي:

قام الباحث والاستاذة خرباش ببناء قائمة لتقدير مهارات التواصل الغير اللفظي لدى أطفال اضطراب طيف التوحد تشمل القائمة على (06) ست أبعاد تقيس الانتباه و التواصل البصري ، الانتباه المشترك ، التقليد ، فهم التعبيرات الوجهية ، استخدام الاشارة ، الاستجابة وتنفيذ الأوامر للفئة العمرية بين 5 و 8 سنوات بحيث تتكون القائمة من (46) عبارة في صورتها الأولية، عن طريق اختبارها بالاختيارات التالية: (ينطبق دائما) - (ينطبق غالبا) - (ينطبق احيانا) - (ينطبق نادرا) - (لا ينطبق).

1.1.6 صدق المقياس: صدق الاتساق الداخلي: يتم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال استخراج معاملات الارتباط لكارل بيرسون correlation de pearson للعينة متكونة من 27 فرد، حيث يتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور المقياس مع الدرجة الكلية لمقياس.

الجدول 1: يوضح معاملات الارتباط بين درجات المحاور مع الدرجة الكلية لمقياس

المحاور	الدرجة الكلية للمقياس
محور الانتباه والتواصل البصري	0.93**
محور الانتباه المشترك والمشاركة	0.91**
محور التقليد	0.93**
محور استخدام الإشارة	0.78**
محور الايماءات والتعبيرات الوجهية	0.91**
محور الاستجابة للأوامر	0.83**



** الارتباط دال عند مستوى الدلالة $\alpha=0.01$

يتضح من خلال الجدول رقم (01) أن معامل الارتباط للدرجة الكلية لمحور الانتباه والتواصل البصري مع الدرجة الكلية للمقياس ككل بلغ 0.93 وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha=0.01$ ، في حين بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمحور الانتباه المشترك والمشاركة مع الدرجة الكلية للمقياس ككل 0.91 وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha=0.01$ ، بينما بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمحور التقليد مع الدرجة الكلية للمقياس ككل 0.93 وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha=0.01$ أما قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمحور استخدام الإشارة مع الدرجة الكلية للمقياس ككل فقد بلغ 0.78 وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha=0.01$ ، كما بلغت قيمة معامل الارتباط بين محور الايماءات والتعبيرات الوجهية 0.91 وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha=0.01$ ، في حين بلغت قيمة معامل الارتباط بين محور الاستجابة للأوامر والدرجة الكلية للمقياس 0.83 وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha=0.01$ ، وعليه يمكن القول بأن هذا المقياس صادق، وهذا مؤشر آخر على صلاحية استخدامه ميدانيا.

-صدق المحكمين: تم عرض أداة الدراسة والمتمثلة في مقياس قائمة تقدير مهارات التواصل الغير اللفظي لدى أطفال طيف التوحد 5 إلى 8 سنوات على مجموعة من المحكمين وعددهم خمسة محكمين وفق الترتيب التالي: (أستاذ التعليم العالي في جامعة فيينا ، اخصائيين في الارطوفونيا، طبيب في الطب العقلي للأطفال)، وهذا الاجراء يهدف إلى التحقق من مدى مناسبة الأداة لما أعدت لقياسه ، وكذا من اجل سلامة صياغة الفقرات، وانتماءها لكل من المحاور الخاصة بها.

2.1.6 ثبات المقياس: حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ : يمكن الإشارة الى مفهوم الثبات هو مقدرة أداة الدراسة لاستخراج نفس النتائج، لو تم تطبيقها على عينات متماثلة تحت نفس الظروف والشروط، خلال فترات زمنية متتالية، وقد اعتمدنا على حساب معامل الثبات لـ ألفا كرونباخ لكل محور من محاور مقياس تقدير مهارات التواصل الغير اللفظي لدى أطفال طيف التوحد على عينة استطلاعية مكونة من 27 فرد.



الجدول رقم2: يوضح معاملات قيم معامل الفا كرونباخ لمحاورالمقياس

المحاور	عدد الفقرات	الدرجة الكلية للمقياس
محور الانتباه والتواصل البصري	11	0.76
محور الانتباه المشترك والمشاركة	8	0.78
محور التقليد	9	0.77
محور استخدام الإشارة	7	0.76
محور الايماءات والتعبيرات الوجهية	10	0.76
محور الاستجابة للأوامر	6	0.80

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أن قيم معاملات الثبات كانت كلها مرتفعة حيث بلغ ثبات محور الانتباه والتواصل البصري 0,76، كما بلغت قيمة محور الانتباه المشترك والمشاركة 0,78، وقيمة محور التقليد 0,77، في حين بلغت قيمة محور استخدام الإشارة 0,76، بينما بلغت قيمة محور الايماءات والتعبيرات الوجهية 0.76 و قيمة محور الاستجابة للأوامر 0.80، وعليه يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت، وهذا مؤشر آخر على صلاحية استخدامه ميدانيا.

2.6 البرنامج التدريبي:

يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات التواصل الغير اللفظي للطفل المصاب باضطراب طيف التوحد والمتمثلة في التواصل البصري ، الانتباه المشترك ، التقليد، استخدام الإشارة فهم الإيماءات والتعبيرات الوجهية والجسدية وتنفيذ الأوامر، يعد استخدام النمذجة بالفيديو بالتزامن مع النمذجة السلوكية تدخل قائم على الأدلة، لا سيما في علاج تحليل السلوك التطبيقي (ABA) لاضطرابات طيف التوحد (Day-Watkins& al, 2018) ، حيث تظهر مقاطع الفيديو السلوكيات المستهدفة للتقليد يعزز هذا النهج اكتساب المهارات من خلال توفير إشارات بصرية تقلل من المتطلبات الاجتماعية وتوضح المهام متعددة الخطوات وقد أثبت فعاليته بشكل خاص في تعليم المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأفراد الذين يعانون من صعوبات في التواصل، يحتوي البرنامج على

مجموعة من الأنشطة (41) نشاط يقوم بها الباحث مع الحالة في (26) جلسة بمعدل (02) جلستين في الأسبوع ، مع احتساب الأنشطة المعادة للتأكد من تحقق الأهداف و تتراوح مدة كل جلسة من (15-30) دقيقة، استعمل الباحث بعض الفنيات السلوكية المستخدمة في انجاز الأنشطة وهي التلقين والنمذجة والتعزيز.

3.6 مجموعة الدراسة :

تكونت مجموعة الدراسة الحالية من (11) حالة من مجتمع الدراسة الأصلي و هو الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، و قد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية حيث تم اختيارها وفقا للشروط و المعايير التالية:

- أن تتكون من أطفال مصابين باضطراب طيف التوحد مشخصة من طرف طبيب عقلي للأطفال "Pédopsychiatre"

- أن تتراوح أعمارهم بين الخمس و ثمانية سنوات .

- أن لا يعانون من أية اضطرابات مصاحبة .

1.3.6 حدود الدراسة :

حدود الدراسة هي أين و متى ستنجز الدراسة و العينة المستهدفة التي ستطبق عليها. و تمثلت حدود الدراسة الحالية فيما يلي :

- الحدود البشرية: تتضمن الحدود البشرية للدراسة من (11) حالات مصابين باضطراب طيف التوحد تسع ذكور و ثلاثة أناث، تراوحت أعمارهم بين (5-8) سنوات.

- الحدود المكانية : قام الباحث بإجراء الدراسة على مجموعة الدراسة بوحدة الكشف والمتابعة للصحة الجوارية الواقعة " بعين ولمان " ولاية سطيف .

- الحدود الزمانية : طبقت الدراسة الحالية خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2025/02/13 إلى 2025/10/05.

4.6. عرض وتحليل نتائج الدراسة

1.4.6 عرض وتحليل نتائج الدراسة للقياس القبلي والبعدي



الجدول رقم 3: يوضح نتائج الدراسة للقياس القبلي

المحاور/ الحالات	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11
التواصل البصري	14	20	19	20	11	10	19	17	10	12	13
الانتباه المشترك والمشارك ة	12	14	15	16	10	09	17	17	14	11	10
التقليد	10	18	16	15	20	19	14	16	17	11	09
استخدام الإشارة	9	10	10	10	10	09	09	08	11	10	10
الايماءات والتعبيرات	20	15	23	21	17	18	20	16	10	09	09
الاستجابة للأوامر	09	10	08	09	09	08	09	09	11	10	09
المجموع الكلي للقياس القبلي	74.00	87.00	82.00	86.00	77.00	73.00	88.00	83.00	73.00	63.00	60.00

يظهر من نتائج الجدول أن الحالات حققت في نسب القياس القبلي قيمة يتراوح بين 60,00 و 87,00 نقطة لفي مقياس تقدير مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة الدراسة.

الجدول رقم4: يوضح نتائج الدراسة للقياس البعدي

المحاور/ الحالات	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11
التواصل البصري	17	21	21	24	16	14	20	20	12	12	16
الانتباه المشترك والمشارك ة	13	15	17	17	11	10	20	20	15	11	12
التقليد	12	21	17	15	22	21	15	16	18	13	09
استخدام الإشارة	15	11	11	13	14	10	09	11	12	14	13
الايماءات والتعبيرات	21	19	24	21	19	18	21	18	13	10	11
الاستجابة للأوامر	11	11	10	10	10	10	13	10	12	11	11
المجموع الكلي للقياس القبلي	89.00	98.00	100.00	100.00	92.00	93.00	98.00	95.00	82.00	71.00	72.00

يظهر من نتائج الجدول أن الحالات حققت في أكبر نسبة تحسن في القياس البعدي
للمقياس حيث تراوحت القيمة بين 71,00 و 100,00 نقطة حيث نلاحظ تحسن إيجابي
لنقاط كل الحالات.



2.4.6 عرض النتائج في ضوء فرضيات الدراسة

-الفرضية الأولى : والتي مفادها يساهم البرنامج المبني على النمذجة بالفيديو في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.
تم اختبار فرضيات على النحو التالي:

H0: لا يساهم البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد درجة متوسطة عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$

H1: يساهم البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد درجة متوسطة عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$

جدول 5: يوضح اختبار ويلكوكسن لدلالة الفروق بين متوسط رتب القياس القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي مبني على النمذجة بالفيديو في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد

مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	حجم العينة	القياس القبلي البعدي للبرنامج التدريبي	الرتب
0.003	-2.938	0	00.	0	الرتب السالبة	
		66.00	6.00	11	الرتب الموجبة	
		0	0	0	الرتب المتساوية	

يتبين من نتائج الجدول أن عينة الدراسة حققت متوسط رتب سالبة 0، وبمجموع رتب 0 في حين حققت متوسط الرتب الموجبة 11 وبمجموع رتب 66.00 كما بلغت قيمة $Z = -2.938$ وبلغت قيمة مستوى الدلالة 0.003 وهي قيمة دالة إحصائية لأنها أصغر من



مستوى الدلالة المحدد سلفا $\alpha = 0.05$ ، ومن خلال ما سبق يمكننا رفض الفرضية الصفريّة و قبول الفرضية البديلة و بالتالي تأكيد الفرضية البحثية العامة.
-الفرضية الثانية : والتي مفادها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على أبعاد قائمة بتقييم مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال طيف التوحد
تم اختبار الفرضية على النحو التالي:

H0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب عينة الدراسة على قائمة تقييم مهارات التواصل غير اللفظي للأبعاد بين القياس القبلي و البعدي عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$

H1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب عينة الدراسة على قائمة تقييم مهارات التواصل غير اللفظي للأبعاد بين القياس القبلي و البعدي عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$

جدول 6: يوضح اختبار ويلكوكسن لدلالة الفروق بين متوسط رتب القياس القبلي البعدي على قائمة تقييم مهارات التواصل غير اللفظي لبعده التواصل البصري:

مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	حجم العينة	القياس القبلي البعدي للبرنامج التعليمي التدريبي	الرتب
0.005	-2.818	00.	00.	0	الرتب السالبة	الرتب
		55.00	5.50	10	الرتب الموجبة	
		-	-	1	الرتب المتساوية	

يتبين من نتائج الجدول أن عينة الدراسة حققت متوسط رتب سالبة 0 وبمجموع رتب.00، في حين حققت متوسط الرتب الموجبة 5.50 وبمجموع رتب.55.00، كما بلغت قيمة $Z = -2.818$ وبلغت قيمة مستوى دلالة 0.005. و هي قيمة دالة إحصائيا لأنها أصغر من مستوى الدلالة المحدد سلفا $\alpha = 0.05$. و من خلال ما سبق يمكننا رفض الفرضية الصفرية و بالتالي قبول الفرضية البحثية.

جدول7: يوضح اختبار ويلكوكسن لدلالة الفروق بين متوسط رتب القياس القبلي البعدي على قائمة تقييم مهارات التواصل غير اللفظي لبعء الإنتباه المشترك:

القياس القبلي والبعدي للبرنامج التعليمي التدريبي	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الرتب					
الرتب السالبة	0	00.	00.	-2.873	0.004
الرتب الموجبة	10	5.50	55.00		
الرتب المتساوية	1	-	-		

يتبين من نتائج الجدول أن عينة الدراسة حققت متوسط رتب سالبة 0 و بمجموع رتب.00، في حين حققت متوسط الرتب الموجبة 5.50 و بمجموع رتب.55.00، كما بلغت قيمة $Z = -2.873$ و بلغت قيمة مستوى دلالة 0.0040. و هي قيمة دالة إحصائيا لأنها أصغر من مستوى الدلالة المحدد سلفا $\alpha = 0.05$. و من خلال ما سبق يمكننا رفض الفرضية الصفرية و بالتالي قبول الفرضية البحثية.

جدول 8: يوضح اختبار ويلكوكسن لدلالة الفروق بين متوسط رتب القياس القبلي البعدي على قائمة تقييم مهارات التواصل غير اللفظي في بعد التقليد:

مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	حجم العينة	القياس القبلي البعدي للبرنامج التعليمي التدريبي	الرتب
0.010	-2.565	00.	00.	0	الرتب السالبة	
		36.00	4.50	8	الرتب الموجبة	
		0	0	2	الرتب المتساوية	

يتبين من نتائج الجدول أن عينة الدراسة حققت متوسط رتب سالبة 00. و بمجموع رتب 00.، في حين حققت متوسط الرتب الموجبة 4.50 و بمجموع رتب 36.00، كما بلغت قيمة -2.565 Z و بلغت قيمة مستوى دلالة 0.010. و هي قيمة دالة إحصائية لأنها أصغر من مستوى الدلالة المحدد سلفاً $\alpha = 0.05$. و من خلال ما سبق يمكننا رفض الفرضية الصفرية و بالتالي قبول الفرضية البحثية.

الجدول 9: يوضح اختبار ويلكوكسن لدلالة الفروق بين متوسط رتب القياس القبلي البعدي على قائمة تقييم مهارات التواصل غير اللفظي في بعد استخدام الإشارة:

مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	حجم العينة	القياس القبلي والبعدي للبرنامج التعليمي التدريبي	الرتب
0.005	-2.831	00.	00.	0	الرتب السالبة	
		55.00	5.50	10	الرتب الموجبة	
		-	-	2	الرتب المتساوية	

يتبين من نتائج الجدول أن عينة الدراسة حققت متوسط رتب سالبة 00. و بمجموع رتب 00.، في حين حققت متوسط الرتب الموجبة 5.50 و بمجموع رتب 55.00، كما بلغت

قيمة 2.831-Z و بلغت قيمة مستوى دلالة 0.005. و هي قيمة دالة إحصائية لأنها أصغر من مستوى الدلالة المحدد سلفا $\alpha = 0.05$. و من خلال ما سبق يمكننا رفض الفرضية الصفرية و بالتالي قبول الفرضية البحثية.

جدول 10: يوضح اختبار ويلكوكسن لدلالة الفروق بين متوسط رتب القياس القبلي و البعدي على قائمة تقييم مهارات التواصل غير اللفظي في بعد الإيماءات الوجهية و الحركات الجسدية:

مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	حجم العينة	القياس القبلي والبعدي للبرنامج التعليمي التدريبي	الرتب
0.007	-2.699	00.	00.	0	الرتب السالبة	
		45.00	5.00	9	الرتب الموجبة	
		-	-	2	الرتب المتساوية	

يتبين من نتائج الجدول أن عينة الدراسة حققت متوسط رتب سالبة 00. و بمجموع رتب 00.، في حين حققت متوسط الرتب الموجبة 5.00 و بمجموع رتب 45.00، كما بلغت قيمة 2.699-Z و بلغت قيمة مستوى دلالة 0.007. و هي قيمة دالة إحصائية لأنها أصغر من مستوى الدلالة المحدد سلفا $\alpha = 0.05$. و من خلال ما سبق يمكننا رفض الفرضية الصفرية و بالتالي قبول الفرضية البحثية.

الجدول 11: يوضح اختبار ويلكوكسن لدلالة الفروق بين متوسط رتب القياس القبلي و البعدي على قائمة تقييم مهارات التواصل غير اللفظي في بعد الإستجابة للأوامر.

مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	حجم العينة	القياس القبلي والبعدي للبرنامج التعليمي التدريبي	الرتب
0.003	-3.002	00.	00.	0	الرتب السالبة	
		66.00	6.00	11	الرتب الموجبة	
		-	-	0	الرتب المتساوية	

يتبين من نتائج الجدول أن عينة الدراسة حققت متوسط رتب سالبة 00. وبمجموع رتب 00.، في حين حققت متوسط الرتب الموجبة 6.00 وبمجموع رتب 66.00، كما بلغت قيمة $Z = -3.002$ و بلغت قيمة مستوى دلالة 0.003 . و هي قيمة دالة إحصائيا لأنها أصغر من مستوى الدلالة المحدد سلفا $\alpha = 0.05$. و من خلال ما سبق يمكننا رفض الفرضية الصفرية و بالتالي قبول الفرضية البحثية.

5.6. مناقشة نتائج الدراسة

اعتمادا على نتائج الجداول الخاص باختبار صحة الفرضية البحثية الأولى والثانية حيث تحققت الفرضية ما يعني مساهمة البرنامج التدريبي وفق أبعاده (التواصل البصري، الانتباه المشترك، التقليد، استخدام الإشارة، فهم الإيماءات الوجهية و الجسدية وتنفيذ الأوامر)، المقترح في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، حيث يهدف البرنامج (النمذجة بالفيديو) في مضمونه إلى تنمية و تطوير التواصل غير اللفظي انطلاقا من تطبيق مؤشرات و أبعاده المكونة له كما أن عملية بناء و تصميم البرنامج لم تكن وليدة الصدفة أو بطريقة اعتباطية، إنما وفق خلفية علمية.

يعاني ذوي اضطراب طيف التوحد من اضطرابات مركزية و أساسية تؤثر سلبا على مظاهر النمو الطبيعي و التفاعل الاجتماعي و تشمل اضطرابات اللغة و التواصل كلا من الجانب اللفظي الذي يعتمد على اللغة الشفهية و غير اللفظي الذي يعتمد على استخدام الحركات و الإيماءات و الرموز، و لذلك فهم يظهرون عجز في فهم و استخدام الأفعال اللغوية في الوضعيات الحوارية و قد أظهرت دراسة سانتان (2023) وجود أثر لألعاب الفيديو لخلق بيئة تفاعلية و ممتعة و ذات قيمة اجتماعية للتفاعل بين الطلاب المصابين بالتوحد و غير المصابين به في المدارس، حيث يدعم التواصل و التفاعل بين الأقران من

خلال ألعاب الفيديو الجماعية (santhaman, 2023) وهذا ما يتيح فرصة للأطفال المصابين بالتوحد والغير المصابين به للمشاركة في نشاط هادف وممتع، ويعزز تقبل وتقدير الاختلافات في التواصل وتنميته.

و قد ظهر في دراسة غو وآخرون (2025) و التي كانت بعنوان استخدام نمذجة الفيديو في تعليم التواصل المعزز والبديل للغة التعبيرية للأطفال المصابين باضطرابات طيف التوحد حيث بدراسة مدى فعالية النمذجة بالفيديو في تعليم مهارات التواصل المعزز والبديل للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد من خلال استخدام تطبيق PlayVimo لنظام iOS لإنشاء مواد تعليمية للنمذجة بالفيديو، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن النمذجة بالفيديو فعالة بشكل عام في تعليم الاستخدام العملي للتواصل المعزز والبديل والتعبير حيث حافظت العينة على المهارات التواصلية المكتسبة خلال مرحلة المتابعة (Goo, & al., 2025).

جاءت نتائج الدراسات السابقة في منحنى يوافق النتائج التي تحصلنا عليها في دراستنا الحالية خاصة دراسة كذلك أكوليان وبيليني (2007) ما يعني أن أطفال طيف التوحد يمكنهم اكتساب مهارة التواصل غير اللفظي من حيث الفهم و الإستعمال مع وجود فروقات فردية فيما بينهم، واستفادتهم من خلال البرنامج المبني بشكل كبير من النمذجة بالفيديو (Video Modeling) لأنها تعتمد على المعالجة البصرية للمدخلات ، وتقلل من التعقيدات الحسية والاجتماعية المصاحبة للتفاعل المباشر وجه لوجه، مما يسهل اكتساب للمهارات المستهدفة ومعالجتها، وهذا ما يؤدي الى تعميمها على بيئات وأفراد جدد خاصة عند دمجها مع تعزيز طبيعي وممارسة في السياقات الواقعية وهذا مائودي لاحقا تقليل السلوكيات الغير مرغوبة من خلال إيجاد تواصل وظيفي فعال.

7. خاتمة:

بعدما قمنا بعرض و مناقشة النتائج المتحصل عليها توصلنا إلى فعالية البرنامج التدريبي الذي اقترحناه لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لعينة من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، من خلال التأكد من فاعليته في تحسين مهارات التواصل البصري والتقليد والانتباه المشترك إضافة إلى فهم الإيماءات و التعبيرات الوجهية و الاستجابة للأوامر واستخدام الإشارة بالرغم ومنه تحقق الهدف الأصلي و المراد للدراسة و المتمثل في تنمية و تطوير مهارات التواصل غير اللفظي لدى ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال النمذجة بالفيديو .

نستنتج أخيرا أن للبرامج التدريبية دور كبير في تحسين و تطوير المهارات المختلفة لدى ذوي اضطراب طيف التوحد بدرجاتهم المختلفة خاصة إذا تم تطبيقها في وقت طويل و على عينات كبيرة، و ذلك لتلقينهم مختلف المهارات و تمكينهم من إدراكها و اكتسابها بشكل أفضل إضافة الى استخدام الوسائل التكنولوجية والتطبيقات الرقمية في تصميم هاته البرامج.

8. توصيات الدراسة:

من خلال دراستنا خلصنا الى عدة توصيات مهمة منها:

_ ضرورة استخدام الوسائل التقنية المتاحة في تصميم البرامج والتطبيقات الموجهة للتكفل بذوي طيف التوحد وربطها باحتياجاتهم.

_ الاهتمام بتطوير برامج تكفلية لتنمية المهارات التواصلية لدى التوحدي مع مراعاة قدراتهم ومستوى شدة الاضطراب.

_ الأخذ بعين الاعتبار الدراسات والأطر النظرية عالميا ومحليا في تصميم أي برنامج يخص هاته الفئة.

9. المراجع:



- 1- الزراع، ن. ع.، و عبيدات، ي. ف. (2011). *الطلاب نوو طيف التوحد (الطبعة الأولى). دار الفكر.*
- 2-Kalykbayeva, A. Zh., & Darmenova, A. A. (2025). Theoretical analyses of the problem forming nonverbal communication in children with autism. *Вестник КазНПУ им. Абая, серия «Специальная педагогика», 1(1), 77–84.*
- 3-Akulian, J., & Bellini, S. (2007). A meta-analysis of video modeling and video self-modeling interventions for children and adolescents with autism spectrum disorders. *Exceptional Children, 73(3), 264–287.*
<https://doi.org/10.1177/001440290707300301>
- 4-Day-Watkins, J., Palathra, A., Connell, J., & Brodtkin, E. (2018). Behavior skills training with voice-over video modeling. *Journal of Organizational Behavior Management, 38(3), 258–273.* <https://doi.org/10.1080/01608061.2018.1454871>
- 5-Goo, M., Nichida, M., & Hines, B. (2025). Using video modeling in teaching augmentative and alternative communication for expressive language to children with autism spectrum disorders. *Journal of Special Education Technology.* Advance online publication.
<https://doi.org/10.1177/01626434251326320>
- 6-Santhaman, S. (2023). An interactive and neurodiversity-affirming approach to communication supports for autistic students through videogaming. *Language, Speech, and Hearing Services in Schools, 54(1), 120–139.*
[https://doi.org/10.1044/2022_LSHSS-22-00027.](https://doi.org/10.1044/2022_LSHSS-22-00027)

- 7- World Health Organization. (2023). *WHO health workforce support and safeguards list 2023*.
<https://www.who.int/publications/i/item/9789240069787>

